على الظرفية ثم قال • وما يقبل المكان إلا مبهما • يعني أسماء المكان
لا يقبل الظرفية منها إلا المبهم وفهم منه أن المختص لا يقبله والمختص من أسماء
المكان ما له صورة وحدود محصورة نحو الدار والمسجد والجامع والمبهم ما ليس
كذلك ثم شرع في بيان المبهم منها فقال

• نحو الجهات والمقادير وما • صيغ من الفعل كمرمى من رمى •

فذكر للمبهم ثلاثة أنواع الأول الجهات ويعني بها الجهات الست نحو أمام
وخلف وفوق وتحت ويمين وشمال الثاني المقادير نحو فرسخ وميل
وبريد الثالث ما صيغ من الفعل كمرمى ومذهب وظاهر قوله كمرمى
من رمى أن مرمى صيغ من لفظ رمى وليس كذلك ولا يصح أن يحمل هنا على الفعل
اللغوي وهو المصدر فيكون قوله من رمى على حذف مضاف أي من مصدر رمى
فيقول جلست أمامك وخلفك وسرت ميلا وفرسخا وأما ما صيغ من الفعل
فلا ينصب إلا ما اجتمع معه في الأصل وإلى ذلك أشار بقوله

• وشرط كون ذا مقيسا أن يقع • ظرفا لما في أصله معه اجتمع •

يعني أن شرط القياس في نصب هذا النوع وهو المشتق أن ينصبه عامل اجتمع
معه في الأصل المشتق منه نحو رميت مرمى وذهبت مذهبا وجلست مجلسا
وشمل قوله لما في أصله الفعل وغيره مما اشتق من المصدر نحو أنا رام مرمى
وأعجبني جلوسك مجلسا وفهم من قوله وشرط كون ذا مقيسا أن يقع
أن العامل فيه قد يكون غير مجتمع معه في الأصل المشتق منه وإنما نصبه عامل
من غير ما ذكر غير مقيس وذلك كقولهم زيد مني مزجر الكلب ومقعد القابلة
ومناط الثريا فالعامل في هذه الاستقرار وليس مما اجتمع معه في أصله ولو
عمل في مزجر زجر وفي مقعد قعد وفي مناط ناط لكان مقيسا وشرط مبتدأ وذا إشارة
إلى المصدر المشتق ومقيسا خبر كون وأن وما بعدها خبر المبتدأ وظرفا منصوب
على الحال من فاعل يقع ولما متعلق بظرفا وفي موضع الصفة لظرفا وما موصولة

واقعة

واقعة على العامل واجتمع صلة ما وفي وما متعلقان باجتمع ثم قال

• وما يرى ظرفا وغير ظرف • فذاك ذو تصرف في العرف •
• وغير ذي التصرف الذي لزم • ظرفية أو شبهها من الكلم •

يعني أن ما يستعمل من أسماء الزمان ظرفا تارة وغير ظرف أخرى فإنه يسمى عند
النحويين في اصطلاحهم متصرفا نحو يوم ومكان فيستعمل ظرفا نحو جئت يوم الجمعة
وجلست مكانك وغير ظرف نحو أعجبني يوم الجمعة ونظرت إلى مكانك وأن ما يلزم
الظرفية ولا يخرج عنها البتة نحو سحر من يوم بعينه وقط أو لا يخرج عنها إلا إلى
شبهها والمراد بشبهها الجر بمن نحو عند فإنه لا يستعمل إلا ظرفا نحو جلست
عندك أو مجرورا بمن نحو خرجت من عندك فإنه يسمى في الاصطلاح غير متصرف
وما موصولة ويرى صلتها والظاهر أنها قلبية والمفعول الأول مستتر في يرى وظرفا
مفعول ثان ويجوز أن تكون ما شرطية والفاء جواب الشرط وغير مبتدأ وخبره الذي وظرفية
مفعول بلزم وأو شبهها معطوف على محذوف تقديره لزم الظرفية أو شبهها
وهو عندي أنه يلزم أحد هذين ولا يجوز أن يكون معطوفا على ظرفية المنطوق
بها لما يلزم من كونه يلزم شبه الظرفية وليس كذلك بل هو لازم للظرفية أو لشبهها
وأو على هذا للتقسيم ومن الكلم متعلق بشبهها ويكون الكلم على هذا واقعا على
من ويجوز أن يكون متعلقا بلزم ويكون الكلم واقعا على الظروف التي تستعمل
ظرفا أو شبهها ثم قال

• وقد ينوب عن مكان مصدر • وذاك في ظرف الزمان يكثر •

يعني أن المصدر ينوب عن ظرف المكان وظرف الزمان إلا أن نيابته عن ظرف المكان
قليلة وفهم ذلك من قوله وقد ينوب ونيابته عن ظرف الزمان كثيرة
وصرح بذلك في قوله يكثر ونيابته عنهما هو من باب حذف المضاف وإقامة المضاف
إليه مقامه فمن نيابته عن ظرف المكان قولهم جلست قرب زيد أي مكان قرب
زيد ومن نيابته عن ظرف الزمان أتيتك طلوع الشمس وخفوق النجم أي وقت

Copyright © King Saud University